

خلاصة عبقات الأنوار

[114] " فمن وليكم ؟ " بقولهم " ا " ورسوله مولانا " هو " ولي الامر " والا لما خصوا ذلك وحصروه في " ا " ورسوله " . وعليه فيجب حمل (الولي) على " ولي الامر " في الاحاديث التي وردت هذه اللفظة بحق أمير المؤمنين بعين ما حمل الصحابة هذه اللفظة في قول النبي صلى ا عليه وآله وسلم: " فمن وليكم " على المتصرف في الامور. " الثاني " ان هذا الحديث ظاهر في أن (المولى) في قوله " ص " : " فان هذا مولاه " وفي قوله: " ص " : " من يكن ا ورسوله مولاه " بمعنى واحد، وقد علم من جواب الاصحاب - حيث حصروا هذا المعنى في ا ورسوله - أنه ليس المراد المحب أو الناصر أو المحبوب - لعدم كون هذه المعاني منحصرة ا ورسوله - بل المراد هو الولاية في التصرف فانها الثابتة ا ورسوله ولا يستحقه الا ا ورسوله. وأيضا: فان جواب الاصحاب ظاهر في اتحاد (المولى) و (الولي) في المعنى، لان النبي صلى ا عليه وآله وسلم سألهم: " فمن وليكم ؟ " فأجابوا قائلين: " ا " ورسوله مولانا " . وهذا يبطل دعوى شاه ولي ا عدم مجئ (الولي) بمعنى (المولى). " الثالث " ان قوله صلى ا عليه وآله وسلم: " اللهم اني لا أجد أحدا استودعه في الارض بعد العبدین الصالحین فاقض فيه بالحسنی " يدل على أن الشيخين لا يكونان خليفتين لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم والا لاستودع " ص " عليا عليه السلام اياهما. ولا يتوهم انهما المراد من قوله " بعد العبدین الصالحین " فانه توهم باطل جدا، إذ لو كان كذلك لما امتنع عليه السلام من البيعة لابي بكر حتى اجبروه عليها وهددوه بالقتل ان لم يفعل كما سنشرح ذلك فيما بعد ان شاء ا تعالى.